

## الاحتفال بالمولد النبوى

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قبل ان اشرع في الدرس اشير الى ما يقع في هذه الايام من احتفالات - [00:00:00](#)

بدعية بالمولد للنبي عليه الصلة والسلام هذا الاحتفال على المشهور يقع في الثاني عشر من هذا الشهر وربما لبعض البلاد يجعل اجازة وتعطل الدراسة ونحو ذلك مما يعين على هذه البدعة - [00:00:20](#)

نعلم ان ادلة بطلان هذه البدعة كثيرة جدا وقد اجمع العلماء على ذلك لكن مما نبه عليه العلماء ان هذا الاحتفال اصله مأخوذ من الملاحدة والزنادقة فليس مثلا من قوم من اهل البدعة - [00:00:53](#)

ونحو ذلك من ظلل عن غير قصد لكن اول من ابتدع هذا الاحتفال اثبت طوائف الارض على وجه الارض وهم العبيديون القرامطة غالة الرافضة وكل شر وبلاء فيهم. فهم بلاء على الاسلام - [00:01:20](#)

فهذا الاحتفال كما قد تقرر عند اهل العلم حدث في القرن الرابع الهجري من تلك الدولة التي سمى زورا وبهتانا الدولة الفاطمية والا فنا صلة له بعلي رضي الله عنه ولا بذرته - [00:01:54](#)

بل اصلهم ان عرف فانه يرجع الى اصل يهودي ان عرف ولهذا لما كتب الحاكم مسمى الحاكم لامر الله لبعض ولادة ابن عباس وهو المستنصر وارسل له رسالة فسبه فيها - [00:02:17](#)

فقال عرفتنا فهوجوتنا ولو عرفناك لاجبناك يقول لا نعرفك المست اهلا ان تجاب في ذلك الوقت يقوله ذاك الامام وذاك الوالي يقوله انك لا تعرف هذا الاحتفال هذا هو اصله. من هؤلاء الذين يرجع نسبهم الى من يسمى - [00:02:42](#)

لعيبد الله ابن ميمون القداح. والذي ادعى النسبة لمحمد ابن اسماعيل ابن جعفر مع انه لا ذرية له ثم بعد ذلك نشر الرافضة مذهبة ونسبه فابتدعوا هذا المولد. فاقول يكفي في بطلانه ان اصله مأخوذ منه. وهم اول من ابتدعه - [00:03:13](#)

ثم بعد زوال هذه الدولة التي اجمع العلماء على كفرهم وضلالهم مات مدة من الزمن ثم بعد ذلك عاد عاد من احيا في بلاد العراق في اربيل رجل يقال له ابو سعيد كوكبوري سعيد - [00:03:49](#)

وقد اغتر برجل ظاهره الصلاح وانه كان يحتفل بهذا اليوم ويجعل فيه الاطعمة واللوان من الموارد حتى يرحب الناس. فالعبيديون الزنادقة هم اول من ابتدع هذه بدعة - [00:04:15](#)

ثم جعلوا اعيادا كثيرة لموالد مولد علي والحسين والحسن وفاطمة وغيرهم رضي الله عنهم لاجل ان تكثر البدع في الاسلام. ثم يجعلون في هذه الاعياد هذه الموالد اللوان من الاطعمة. فيرغبون الناس فيها - [00:04:41](#)

وحتى اغتر بهم من اغتر وملعون ان عامة الناس في مثل هذه الحال قد يقبلون لاجل ما يبذلون لهم من مثل في هذه اللوان من اطعمة خاصة اذا كثرت وتكررت في السنة - [00:05:07](#)

ثم العمل به اخذا منهم فيه اساءة ظن بامة الاسلام. لانه مظلت القرون الكثيرة منذ عهد النبي عليه الصلة والسلام وعهد اصحابه والتابعون وتابعوهم ثم تبعوا اتباعا ثم من تبعهم الى - [00:05:25](#)

عهد الائمة الاربعة ثم تلاميذهم ماتوا ولم يحدث شيء من هذا حتى دخل القرن الرابع ثم تلك البدعة لا شك ان هذه من اعظم البدع والضلالات. كيف يقال ان الذي - [00:05:49](#)

اخذ احيانا هم هؤلاء وانه لم يحييها احد من اهل الاسلام في تلك القرون المفضلة التي جاءت فضلها ثم من ممن سار على ناج الى ان

ابتدع هؤلاء هذا ما يتعلق باصل البدعة وان هذا يكفي في بطلانها - 00:06:09

ثم دلت النصوص والادلة والمعاني على بطلانها وفسادها عقلا وشرعا اولا نعلم ان هذه البدعة وهي بدعة المولد النبوى تقام يوم الثاني عشر والعلماء متفقون على الاختلاف في مولده عليه الصلاة والسلام - 00:06:31

حتى وقع الاختلاف في الشهر قيل في رمضان وقيل في ربيع وقيل في اي وقت منه هل هو في الثاني او في الثالث او في الثاني عشر ربما قيل غير ذلك - 00:06:58

ربما قيل غير ذلك. فلم يحصل اتفاق من اهل العلم على ولادته او تاريخ ولادته بل قال بعض اهل العلم انه في رمضان الامر الاخر ايضا ان هذا التاريخ على المشهور عند جمع من اهل العلم هو يوم وفاته عليه الصلاة والسلام. وهو الثاني - 00:07:19

من ربيع الاول فاذا كانوا يحتفلون فهل يحتفلون بموالده او بوفاته واحلقي بهؤلاء ان يكونوا قد صدوا الاحتفال بوفاته لكن اجعلوها بدعة لكي يطمسوا الاسلام ثم يقعوا في نفوسهم فرح بهذا الاحتفال فكأنهم يغرون بالعامة انهم - 00:07:47

يحتفلون بالمولد لكنهم في باطنهم يحتفلون بوفاته عليه الصلاة والسلام وذلك ان لو كان الاحتفال مشروعه لكان الاحتفال ببعثته هو الذي يناسب لا الاحتفال بموالده. لانه في مولده عليه الصلاة والسلام لان مولده ليس ببعثته - 00:08:16

والله عز وجل يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فلم يجعل ولادته هي الرحمة. جعل ببعثته هي الرحمة. فلو كان مشروعه لكان الاحتفال ببعثته هو المناسب من جهة المعنى لانه هو الذي حصل به النور على هذا الكون - 00:08:47

والخير ببعثته عليه الصلاة والسلام والرحمة وهذا لا شك يدركه كل عاقل قطرت عليه النفوس بحلول وحصول هذه الرحمة. لكن كما تقدم هؤلاء لهم مقاصد ويكتمون امورا ولهذا العلماء اجتهدوا على هتك استارهم. لانهم يتسترون باستار - 00:09:07

ولم يكن قصدهم الاحتمال هم اعداء الرسول عليه كيف يحتفلون به هل يحتفل مولد النبي عليه السلام؟ هل يحتفلون؟ لا هم اعداء الرسالة اعداء النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك في دولتهم حصل الشر والفساد والفحش والعهر والزنقة والالحاد - 00:09:37

وقتل العلماء كانوا يتبعون علماء الاسلام فيقتلونهم وهم بناء على الاسلام. وهذا هو طريق الرافضة وخاصة ائمتهم في اتخاذهم حب الالبيت وانما اتخاذهم دهليزا الى الزنقة كما قال العلماء - 00:10:02

ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المغضض. فالرفض دهليز الزنقة. مدخل الى الزنقة كذلك هؤلاء اتخاذهم دهليزا اخر وهو الاحتفال بالمولد فغروا بمن غرروا فجعل سببا لاظهار محبتة. كما يزعمون ثم يحدثون فيه من الشرك - 00:10:29

والبدع والكفر ما يحدثون ثم يتسللون الى بدع اخرى حتى يهدمو الاسلام امر اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه. ويوم انزل علي فيه. سئل عن صيام يوم الاثنين. فقال ذات يوم لـت فيه ويوم انزل علي فيه - 00:10:59

فذكر يوم الاثنين فان كان الاحتفال من الامر الذي يشرع فيكون في الثاني عشر ولا في غيره النبي عليه الصلاة والسلام ذكر يوم الاثنين يوم يوافق اي يوم - 00:11:32

من ايام هذا الشهر اليوم قال يوم الاثنين والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر يوم الاثنين ولم يذكر وقته لان المقصود هذا اليوم ولهذا بين الطريق الشرعي للعمل في هذا اليوم - 00:11:55

وهو صومه وذكر انه يوم انزل عليه فيه. يوم بعث فيه عليه السلام وكان عليه الصلاة والسلام يعظم تلك الايام حتى في من قبلنا. موسى عليه الصلاة والسلام لما الله في يوم عاشوراء صامه عليه الصلاة والسلام. قال ذاك يوم نجى الله فيه موسى وقومه - 00:12:14

اهلك فيه فرعون وقومه. فنصوم شكرنا لله عز وجل المشروع في يوم في هذا اليوم الذي كانت فيه البعثة وكانت فيه ولادته ان يصايب هذا الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عنه في هذا - 00:12:43

اليوم دليل اخر في المسألة ان هذا الاحتفال يزعم من يزعم انه يحب احياء لحب النبي عليه الصلاة والسلام او محبة للنبي عليه الصلاة والسلام ومتى كان احياء محبتي في يوم او في ساعة كلها لبني بطران هذا - 00:13:03

انما محبة باتباع قل ان كنتم تحبون الله ورسوله فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني قل ان كنتم تحبون الله تحبون الله فاتبعوني

فاتبعوني قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. قل ان كنتم تحبون الله - [00:13:29](#)

تباعوني يحبكم الله هذه المحبة الحقيقة من كان محبًا لله سبحانه وتعالى ولرسوله عليه السلام فالاتباع فالمحبة بالاتباع دليلاً على الاتباع ولهذا تسمى أية الامتحان ولذا قد يزور بعض من ظل أو يكون مخدوعاً - [00:13:49](#)

فيقول قال العالم الفلاني ان من اركان الدين محبة النبي عليه الصلاة والسلام. فيذكر علماء من كبار اهل العلم الذين ذكروا ان محبة عليه الصلاة والسلام اصل في هذا الدين. هذا لا خلاف فيه - [00:14:19](#)

ثم يقول انه قال فلان العالم يجعله زوراً وتضليلًا على مشروعية وهذا كذب ومن اعظم الزور على اهل العلم فان كان من يقول هذا ممن يعزى الى العلم فهذا منافق عليم اللسان - [00:14:39](#)

مع انه مفظوح لأن هذا كذب على هؤلاء العلماء رحمة الله عليهم حيث اخذ الكلام وبتره وقطعه والا فهذا مجمع عليها ومثل هذا لا ينفع في سياق الدليل وبيان الحق من ذلك - [00:15:03](#)

ايضا دليل في المسألة وهو مما يقال في هذه بدعة وغيرها ان الله عز وجل قد اكمل الدين قد اكمل الدين واتم النعمة فمن زعم ان هذا الاحتفال من الاحتفالات المشروعة. وان في قربة - [00:15:26](#)

باحياء مولده عليه الصلاة والسلام فقد زعم ان الدين ناقص وانه لم يمكن حتى جاء اعداء الدين فاكملوه في القرن الرابع وهذا من جنس اخوانهم وان كانوا اخف منهم وكلها ضلالات وبدع ممن يحرف - [00:15:52](#)

في باب الاسماء والصفات ويصرفها في القرون التي جاءت بعد المفظلة ويذعنون ان هذا من الدين فلم يتكلم بهذا الصحابة ولا التابعون ولا من بعده حتى جاء افراخ المجنوس والصادمة ومن سار على نهجهم - [00:16:16](#)

ان هذا هو الحق وهو الدين في باب اسماء الله وصفاته. وهذا من اعظم السوء من اعظم سوء الظن اهل العلم بالصحابة بل بالنبي عليه الصلاة والسلام وثم بعد ذلك اصحابه والذين تبعهم باحسان - [00:16:35](#)

سكتوا عن هذا الامر الذي هو اصل من اصول الدين حتى جاء هؤلاء الخلوف الظلام فزعموا ان هذا هو الواجب في باب اسماء الله وصفاته ايضا الذي يزعم ان هذه البدعة حسنة - [00:16:59](#)

فانه يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بأنه خان الرسالة كما قال الامام مالك رحمة الله من ابتداع بدعة استحسنها وظن انها من الدين او كما قال رحمة الله فقد زعم - [00:17:23](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام خان الرسالة. لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإستاد فما لم يكن يومئذ ديننا فليس اليوم ليس بدين ما لم يكن ديننا في ذلك اليوم - [00:17:41](#)

ايضا النبي عليه الصلاة والسلام يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل ليس عليه امرنا فهو رد من صنع شيئاً ليس عليه امرنا فهو رد - [00:18:02](#)

والادلة في هذا كثيرة من الكتاب والسنّة وكل من جاء بامر محدث في باب العبادات ولم يعرف الشرع فهو مردود. رد مصدر بمعنى مردود على صاحبه. وهذا عام في كل انواع البدع. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)

كل بدعة ضالة كل بدعة كل من زعم في بدعة كل من زعم في بدعة ان الحسنة فهو منقوظ بهذا الاصل الذي اجمع عليه العلماء ومن تأمل - [00:18:45](#)

هذه المسألة وجد الادلة كثيرة على بطلانها لكن اهل العلم يذكرون اصولاً في هذا وهو بدعة المولد وان اصله مثل ما تقدم مأخوذ من اعداء الاسلام وانهم لم يريدوا بذلك الا هدم الاسلام - [00:19:07](#)

فاتخذوا هذا كما تقدم وسبباً وطريقاً الى ذلك وتنسروا بمثل هذا. ثم ايضاً هذا الاحتفال فيه تشبه باليهود والنصارى وخلق بان يكون كذلك من ابتدعه لانهم يهود اصلهم يرجع الى اليهود - [00:19:33](#)

ثم فاقوا اليهود بالخبث والمكر تعدوا ما هم عليه من الخبث والمكر. فلم يصنع اليهود مثل ما صنع هؤلاء لانهم جاؤوا الى قوم ايضاً ينتسبون الى الاسلام فاتخذوهم جنوداً عملوا مثل هذا العمل - [00:19:53](#)

الذى هو في اصله مأخوذ من اهل الكتاب فاذا كان التشبيه للكفار ينهى عنه في مسائل من ابواب العادات فما كان من هذا الباب ومن هذا الجنس الذي هو على ظاهره من ابواب العبادات فانه من باب - 00:20:20

اولى ان يكون منها عنده امر اخر ايضا ان هذا الاحتفال يحصل فيه من البدع بل من الكفر والشرك والغلو النبى عليه الصلاة والسلام والاستغاثة به ما هو معلوم وهذا هو الذي اراده محدثوه لكن من اغتر وانخدع - 00:20:43

حتى اوقعوه في الكفر والشرك هم لا يدعونه الى الشرك مباشرة ويكون لا يسمون قلوبهم كالشياطين يسمون هذه القلوب اذا وجدوا فيها ميلا وانتزاعا الى مثل هذا جعلوا هذا التعظيم سببا - 00:21:14

الى عليه الصلاة والسلام ودعاه والاستغاثة به ويقرأون تلك القصائد في ذلك الاحتفال يقرأون تلك القصائد التي فيها غلو واستغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام بل يوهمون من يحضر هذه الاعياد انه عليه الصلاة والسلام يخرج من قبره ويأتي يصافحهم - 00:21:37

العياذ بالله انظر كيف تصل العقول الى مثل هذا هذا لا شك ضلال مبين فمثل هذه البدع نبدأ صغيرة ثم بعد ذلك يعظم امرها وايضا

هذا البدع حينما تقع على هذا الوصف من الاعياد فانها من اسباب الى الزهد في اعياد الاسلام - 00:22:04

بل الى استئثار اعياد الاعياد المنشورة في الاسلام كما ان الغلو الاولياء والصالحين وفي النبى عليه الصلاة والسلام الذي هو الاصل الذي جعله المحدثون لهذه البدعة بابا وطريقا في تلك البدع - 00:22:37

يعظمون به المشاهد. ويعطلون به المساجد تجد هذه المشاهد تعظم ويطاف عليها ثم لا يزال اعداء الدين يدفعون هؤلاء الجهال اليها حتى يجهدوا في السنة وفي عمارة المساجد وفي قصد بيت الله سبحانه وتعالى و - 00:23:03

عمل المناسك او انهم يعملونها على وجه يكونوا محظوظا مشتملا على شيء من البدع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفي المسلمين شرهم. امين. وفسادهم. امين. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. وان ينصر المجاهدين - 00:23:33

هم. وان يكشف كربتهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكشف كربة اخواننا المسلمين في بلاد الشام. وخصوصا في حلب. هم وفي العراق في الموصل وفي سائر بلاد المسلمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكشف كربتهم وان ينصرهم على عدوهم امين اسألوا ذلك منه وكرمه - 00:23:58

امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم - 00:24:20